



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

المقرر

دراسات نقدية 3

الموضوع

الفجوات البحثية

اعداد الباحث

حامد البحاري

2021200251

التاريخ

March 25,2025

أثر بيئة العمل الداخلية على أداء العاملين

دراسة تطبيقية على مكتب الصحة وفروعه في محافظة تعز

المقدمة:

في عالم البحث العلمي، تُعد الفجوات البحثية عنصرًا أساسيًا يوجّه جهود الباحثين نحو اكتشاف المعرفة الجديدة. الفجوة البحثية تمثل نقصًا أو ضعفًا في الأدبيات العلمية الحالية، سواء كان ذلك في شكل غياب المعلومات، تناقض في النتائج، نقص في التفسير، أو عدم تناول قضية بحثية معينة بشكل كافٍ

يُعد تحديد الفجوة البحثية الخطوة الأولى والأساسية في بناء أي دراسة علمية؛ حيث يتيح ذلك للباحث فهم ما تم إنجازه سابقًا وما لم يتم التطرق إليه بعد. من خلال تحليل الدراسات السابقة وتقييم نتائجها، يستطيع الباحث الكشف عن الثغرات التي يمكن معالجتها في دراسته عادةً ما تنشأ الفجوات البحثية نتيجة لعوامل متعددة، منها التغيرات السريعة في المجتمعات، تطور التقنيات، التحولات الاقتصادية والسياسية، أو حتى القصور في منهجيات الدراسات السابقة. لذلك، يسعى الباحث إلى اقتراح حلول علمية تساهم في إغلاق هذه الفجوات، سواء من خلال تقديم رؤى جديدة، تطوير أدوات بحثية مبتكرة، أو تطبيق منهجيات تحليل أكثر دقة بالختام، لا تقتصر أهمية سد الفجوات البحثية على التقدم العلمي فقط، بل تمتد أيضًا لتشمل التطبيقات العملية التي يمكن أن تساهم في تحسين القطاعات المختلفة، مثل الصحة، التعليم، والاقتصاد. ومن هنا تبرز ضرورة التركيز على الفجوات البحثية كمُنطلق لتقديم بحوث علمية متميزة ذات قيمة مضافة للمجتمع الأكاديمي والمجتمع ككل

أهمية تحديد الفجوات البحثية:

1. توجيه البحث
2. تجنب التكرار
3. تحسين الفهم
4. تطبيق المعرفة

أنواع الفجوات البحثية:

1. الفجوات النظرية
2. الفجوات المنهجية
3. الفجوات التطبيقية
4. الفجوات الجغرافية أو الثقافية

كيفية تحديد الفجوات البحثية:

1. مراجعة الأدبيات
2. تحليل النتائج
3. الاستشارة مع الخبراء
4. استخدام أدوات تحليلية

أولاً: الفجوات البحثية التي أشارت إليها الدراسة

عند مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين بيئة العمل الداخلية وأداء العاملين، يظهر أن هناك عدة فجوات بحثية حاول الباحث معالجتها في هذه الدراسة، من أبرزها:

1. نقص الدراسات التطبيقية في البيئات المحلية

التفصيل: معظم الدراسات السابقة ركزت على بيئات عمل في دول متقدمة أو في قطاعات مختلفة مثل الصناعة أو التكنولوجيا، مع وجود نقص في الدراسات التي تركز على البيئات المحلية، خاصة في المناطق التي تعاني من ظروف اقتصادية وسياسية صعبة مثل محافظة تعز. الأسباب: قد يكون ذلك بسبب صعوبة الوصول إلى البيانات في هذه المناطق، أو عدم اهتمام الباحثين بدراسة هذه البيئات بسبب تعقيداتها.

2. غياب التحليل الشامل للعوامل البيئية

- التفصيل ركزت بعض الدراسات السابقة على العوامل الفيزيائية فقط (كالإضاءة، والتهوية، والضوضاء)، متجاهلة العوامل الأخرى التي قد تؤثر على أداء العاملين، مثل الثقافة التنظيمية أو العلاقات بين الزملاء.

- الدراسة الحالية اعتمدت على منهج متكامل لتقييم تأثير العوامل الاجتماعية، والنفسية، والإدارية إلى جانب العوامل الفيزيائية، مما يوفر تحليلاً أعمق لأثر بيئة العمل.

الأسباب: قد يكون ذلك بسبب صعوبة قياس بعض العوامل مثل الثقافة التنظيمية أو العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل.

3. ضعف الربط بين بيئة العمل والأداء الوظيفي

- هناك فجوة بين النظريات المطروحة حول تأثير بيئة العمل على الأداء وتطبيق هذه النظريات في بيئات عمل حقيقية، خاصة في القطاعات الخدمية مثل الصحة.
- بعض الدراسات السابقة لم تقدم تفسيراً واضحاً لكيفية تأثير بيئة العمل على أداء الموظفين، بل اكتفت بوصف العلاقة.
- في المقابل، قدمت هذه الدراسة تحليلاً لآلية التأثير، باستخدام نماذج إحصائية لقياس العلاقة السببية بين المتغيرات.
- الأسباب: قد يكون ذلك بسبب عدم وجود دراسات تطبيقية كافية، أو عدم قدرة النظريات الحالية على تفسير العلاقات المعقدة في بيئات العمل الحقيقية.

4. ندرة الدراسات الميدانية

- العديد من الدراسات السابقة اعتمدت على استبيانات سطحية أو بيانات ثانوية دون تطبيق مباشر على أرض الواقع.
- الدراسة الحالية اعتمدت على بيانات ميدانية من مكاتب الصحة في تعز، مما عزز من مصداقية النتائج وواقعيتها.

5. عدم مراعاة الظروف الخاصة

- التفصيل: لم تأخذ العديد من الدراسات في الاعتبار الظروف الخاصة التي تؤثر على بيئة العمل، مثل الأزمات السياسية، النزاعات المسلحة، أو نقص الموارد، والتي تعد عوامل رئيسية في محافظة تعز.
- لأسباب: قد يكون ذلك بسبب صعوبة دراسة هذه الظروف أو عدم وجود بيانات كافية عنها.

فجوات منهجية:

1. اعتماد الدراسات السابقة على منهجيات تقليدية

التفصيل: اعتمدت العديد من الدراسات على منهجيات تقليدية في جمع البيانات (مثل الاستبيانات فقط) دون استخدام أدوات متقدمة مثل المقابلات المتعمقة أو تحليل البيانات الكمية المتقدمة. الأسباب: قد يكون ذلك بسبب قلة الخبرة في استخدام الأدوات المتقدمة، أو عدم توفر الموارد اللازمة.

2. عدم وجود دراسات طويلة

التفصيل: أغلب الدراسات كانت مقطعية (Cross-sectional) ولم تتبع التغيرات في بيئة العمل وأداء العاملين على مدى فترة زمنية طويلة. الأسباب: قد يكون ذلك بسبب صعوبة متابعة العاملين لفترات طويلة، أو عدم توفر البيانات اللازمة.

سد الفجوات المنهجية:

1. تنوع أدوات جمع البيانات

التفصيل: استخدمت الرسالة أدوات متعددة لجمع البيانات، مثل الاستبيانات والمقابلات المتعمقة، مما ساهم في الحصول على بيانات أكثر دقة وشمولية. الإسهام: قدمت الرسالة بيانات أكثر دقة وموثوقية يمكن الاعتماد عليها في الدراسات المستقبلية.

2. تحليل البيانات المتقدم

التفصيل: استخدمت الرسالة أساليب تحليل بيانات متقدمة (مثل التحليل الإحصائي باستخدام برامج مثل SPSS) لفهم العلاقات بين المتغيرات بشكل أعمق. الإسهام: قدمت الرسالة تحليلات دقيقة تساعد في فهم العلاقات المعقدة بين بيئة العمل وأداء العاملين.

ثانياً: تحليل مدى إسهام الدراسة في تطوير الموضوع البحثي وسد الفجوات

من خلال تناول الفجوات البحثية، ساهمت الدراسة في تطوير الموضوع البحثي وإثراء الأدبيات العلمية في عدة جوانب:

1. تطبيق الدراسة في بيئة محلية

التفصيل: أسهمت الرسالة في سد الفجوة المتعلقة بنقص الدراسات التطبيقية في البيئات المحلية من خلال تطبيق الدراسة على مكتب الصحة وفروعه في محافظة تعز، مما يوفر بيانات واقعية عن تأثير بيئة العمل على أداء العاملين في ظروف صعبة. الإسهام: قدمت الرسالة بيانات واقعية يمكن الاعتماد عليها في فهم تأثير بيئة العمل على أداء العاملين في بيئات مماثلة.

2. تقديم بيانات محلية جديدة

- الدراسة قدمت بيانات حقيقية وميدانية من مكاتب الصحة في تعز، والتي تعكس التحديات الفعلية التي يواجهها الموظفون في بيئة العمل.
- هذه البيانات تعتبر مرجعاً مهماً للمسؤولين في القطاع الصحي لتحسين بيئة العمل.

3. منهجية شاملة لتحليل بيئة العمل

- استخدمت الدراسة منهجاً شاملاً يشمل تقييم العوامل:
- الفيزيائية (مثل الإضاءة والتهوية).
- النفسية (مثل الضغط الوظيفي ومستوى الرضا الوظيفي).
- الإدارية (مثل أساليب القيادة والتواصل).
- الإسهام: هذا النهج يوفر رؤية متكاملة لكيفية تأثير هذه العوامل مجتمعة على أداء الموظفين.

4. استخدام أدوات تحليل متقدمة

- استخدمت الدراسة أدوات إحصائية متقدمة لتحليل البيانات مثل:
- التحليل الوصفي لفهم خصائص العينة.
- التحليل الاستدلالي لاختبار الفرضيات.
- النمذجة الإحصائية لفهم العلاقات بين المتغيرات.
- الإسهام: هذا الإجراء ساهم في تقديم نتائج موثوقة ودقيقة.

5. تقديم توصيات عملية

- التفصيل: قدمت الرسالة توصيات عملية لتحسين بيئة العمل في مكتب الصحة وفروعه، يمكن تطبيقها لتحسين بيئة العمل، مثل:
- تحسين التهوية والإضاءة في المكاتب.
 - تقليل الضوضاء وتوفير بيئة عمل هادئة.
 - تعزيز البرامج التدريبية لتحسين أداء الموظفين.
 - تفعيل سياسات تحفيزية لتشجيع الموظفين.
- الإسهام: يمكن تطبيق هذه التوصيات في مكتب الصحة وفروعه لتحسين أداء العاملين.

6. شمولية العوامل المؤثرة:

- التفصيل: تناولت الرسالة بشكل شامل العوامل المختلفة لبيئة العمل الداخلية، بما في ذلك البيئة المادية (مثل الإضاءة، التهوية)، والنفسية (مثل العلاقات بين الزملاء، القيادة)، والتنظيمية (مثل الثقافة التنظيمية، السياسات الإدارية).
- الإسهام: قدمت الرسالة نموذجاً شاملاً يربط بين جميع العوامل المؤثرة في بيئة العمل وأداء العاملين.

7. ربط النظرية بالتطبيق:

التفصيل: قامت الرسالة بتطبيق النظريات المتعلقة ببيئة العمل وأداء العاملين في بيئة عمل حقيقية، مما ساهم في تقليل الفجوة بين النظرية والتطبيق. الإسهام: قدمت الرسالة أدلة عملية على صحة النظريات المطروحة في بيئات عمل حقيقية.

8. مراعاة الظروف الخاصة

التفصيل: أخذت الرسالة في الاعتبار الظروف الخاصة لمحافظة تعز، مثل النزاعات المسلحة ونقص الموارد، مما يجعل نتائجها أكثر واقعية وقابلة للتطبيق في بيئات مماثلة. الإسهام: قدمت الرسالة توصيات عملية لتحسين بيئة العمل في ظروف صعبة.

9. تطوير النظريات:

التفصيل: قدمت الرسالة إضافة نظرية من خلال تطوير نموذج يربط بين بيئة العمل الداخلية وأداء العاملين في بيئات تعاني من ظروف صعبة، مما يساهم في توسيع النظريات الحالية. الإسهام: يمكن استخدام هذا النموذج في دراسات مستقبلية لتحليل تأثير بيئة العمل على أداء العاملين في بيئات مماثلة.

10. إثراء الأدبيات البحثية:

التفصيل: أسهمت الرسالة في إثراء الأدبيات البحثية المتعلقة ببيئة العمل وأداء العاملين، خاصة في البيئات التي تعاني من نقص الموارد والظروف الصعبة. الإسهام: يمكن للباحثين المستقبليين الاعتماد على هذه الدراسة كمرجع مهم في دراساتهم.

ثالثًا: التوصيات لمزيد من البحث

على الرغم من الإسهامات الواضحة للدراسة، لا تزال هناك بعض الجوانب التي يمكن استكمال البحث فيها، ومنها:

1. التوسع الجغرافي

- يمكن تكرار هذه الدراسة في مناطق أخرى داخل اليمن أو في دول عربية أخرى لفهم ما إذا كانت النتائج تتطابق في سياقات مختلفة.

2. الدراسات الطولية

- يوصى بإجراء دراسات طولية تتبع الموظفين على مدار فترات زمنية طويلة لفهم التأثيرات طويلة الأمد لبيئة العمل على أدائهم.

3. التحليل المقارن بين القطاعين العام والخاص

- إجراء دراسة مقارنة بين القطاع الصحي الحكومي والقطاع الصحي الخاص لفهم الاختلافات في تأثير بيئة العمل.

4. التعمق في العوامل النفسية

- دراسة تأثير العوامل النفسية والاجتماعية بشكل أكثر تعمقًا، مع التركيز على الإجهاد الوظيفي والدعم الاجتماعي في بيئة العمل.

الختامة:

ساهمت الدراسة في سد فجوات معرفية من خلال توفير بيانات جديدة، وتطبيق منهجية شاملة لتحليل تأثير بيئة العمل على أداء الموظفين في مكاتب الصحة في تعز. كما قدمت توصيات عملية يمكن لصناع القرار في القطاع الصحي الاستفادة منها لتحسين بيئة العمل ورفع مستوى الإنتاجية.

ومع ذلك، لا تزال هناك فرص كبيرة لمزيد من الدراسات المستقبلية التي يمكن أن تبني على هذه النتائج، مما يساهم في تطوير المعرفة العلمية في مجال إدارة الموارد البشرية وتحسين بيئة العمل في المؤسسات الصحية.

هذا وبالله التوفيق

وصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم